



# المسائل واللائح

تالیف

شیخ الحدیث حضرت مولانا فیض احمد رضا ملتانی دامت برکاتہم

دورہ حدیث و بشکوہ شریف کے اساتذہ  
طلبا و طالبات کے لئے ایاب علمی و تحقیقی تحفہ

ناشر



مکتبہ حقانیہ  
پتہ: جے ہسپتال روڈ ملتان

نام کتاب: المسائل والدلائل  
تالیف: شیخ الحدیث حضرت مولانا فیض احمد صاحب زید مجدہم  
ناشر: مکتبہ حقانیہ ملتان  
باہتمام: حافظ فاروق احمد و حافظ مسعود احمد  
کمپیوٹر کمپوزنگ: حافظ یاسر لطیف قریشی۔ آر۔ ایس کمپوزرز ملتان

٣٩	باب ما جاء في نضح بول الغلام	٩	مقدم
٥١	باب ما جاء في بول ما يوكل لحمه	١١	اسلامى فقدا اسلامى قانون ہے
٥٣	مسئله تداوى بالحرام	١٥	كتاب الطهارة
٥٣	باب الوضوء من النوم	١٥	مسئله فاقد الطهورين
٥٥	باب الوضوء مما غيرت النار	١٦	باب ما جاء ان مفتاح الصلاة الطهور
٥٦	باب الوضوء من لحوم الابل	١٤	تحريم الصلاة التكبير
٥٤	باب الوضوء من مس الذكر	١٨	تحليل الصلاة التسليم
٥٩	باب ترك الوضوء من القبلة	١٩	باب النهى عن استقبال القبلة بمناظر أو بول
٦٢	باب الوضوء من الدم	٢٢	باب النهى عن البول قائما
٦٣	باب الوضوء بالبيذ	٢٣	باب الاستنجاء بالحجارة
٦٤	باب ما جاء في سور الكلب	٢٣	باب ما جاء في السواك
٤١	باب ما جاء في سور الهرة	٢٦	باب ما جاء اذا استيقظ أحدكم من نومه
٤٢	باب المسح على الخفين	٢٦	باب ما جاء في التسمية عند الوضوء
٤٣	باب المسح على الخفين للمقيم و للمسافر	٢٤	باب ما جاء في المضمضة و الاستنشاق
٤٣	باب المسح على الخفين اعلاه و اسفله	٢٩	باب المضمضة و الاستنشاق من كف واحد
٤٥	باب في المسح على الجوربين و النعلين	٣١	باب تحليل اللحية
٤٤	باب في المسح على الجوربين و العمامة	٣٢	باب ما جاء في مسح الرأس
٤٩	باب هل تنقض المرأة شعرها عند الغسل	٣٣	باب ما جاء أن مسح الرأس مرة
٤٩	باب إذا التقى الختانان و جب الغسل	٣٣	باب ما جاء أنه يأخذ لرأسه ماء جديدا
٨١	باب المني يصيب الثوب	٣٥	باب مسح الاذنين
٨٣	باب في الجنب ينام قبل أن يتوضأ	٣٦	باب في تحليل الاصابع
٨٥	باب التيمم للحب	٣٤	باب ما جاء ويل للاعتقاد من النار
٨٦	باب في المستحاضة	٣٨	باب المنديل بعد الوضوء
٩٣	باب ما جاء في الحب و الحائض انهما	٣٩	باب الوضوء بالمد
	لا يقران القرآن	٣٢	باب كراهية فضل طهور المرأة
٩٣	باب في مباشرة الحائض	٣٢	باب ما جاء أن الماء لا ينحسه شئ
٩٥	باب في الحائض تتناول الشئ من المسجد	٣٨	باب في ماء البحر انه طهور

١٣٥	باب ما جاء فيمن سمع النداء فلا يجب	٩٦	باب ما جاء في كم تمكث النفساء
١٣٤	باب ما جاء في الرجل يصلي وحده ثم يدرك الجماعة	٩٤	باب ما جاء في التيمم
١٣٨	باب ما جاء في الجماعة في مسجد قد صلى فيه	١٠٠	باب ما جاء في البول يصيب الارض
١٣٩	باب ما جاء في كراهية الصف بين السوارى	١٠٢	ابواب الصلاة
١٣٠	باب ما جاء في الصلاة خلف الصف وحده	١٠٢	باب ما جاء في مواقيت الصلاة
١٣١	باب من احق بالامامة	١١٠	باب ما جاء في التغليس بالفجر
١٣٢	باب ما يقول عند افتتاح الصلاة	١١٠	باب ما جاء في الاسفار بالفجر
١٣٣	باب ما جاء في ترك الجهر بسم الله الرحمن الرحيم	١١٣	باب ما جاء في تعجيل الظهر
١٣٨	باب ما جاء انه لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب	١١٣	باب ما جاء في تاخير الظهر في شدة الحر
١٥١	باب ما جاء في التامين	١١٥	باب ما جاء في تعجيل العصر
١٥٤	باب ما جاء في وضع اليمين على الشمال في الصلاة	١١٥	باب ما جاء في تاخير العصر
١٦٠	باب رفع اليدين عند الركوع	١١٤	باب ما جاء في الوقت الاول من الفضل
١٦٦	باب فيمن لا يقيم عليه في الركوع و السجود	١١٨	باب ما جاء في تعجيل الصلاة إذا اخر الامام
١٦٨	باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع	١١٨	باب ما جاء في النوم عن الصلاة
١٦٨	باب ما جاء في وضع اليدين قبل الركبتين في السجود	١١٨	باب ما جاء في الرجل ينسى الصلاة
١٤٠	باب ما جاء في السجود على الجهة و الانف	١٢٠	باب ما جاء في الرجل الذي تفوته الصلوات اه
١٤٠	باب كيفية النهوض من السجود	١٢١	باب ما جاء في الصلاة بعد العصر
١٤١	باب ما جاء في التشهد	١٢٣	باب ما جاء في الصلاة قبل المغرب
١٤٣	باب كيف الجلوس في التشهد	١٢٣	باب ما جاء فيمن ادرك ركعة قبل ان تعرب الشمس
١٤٣	باب ما جاء في الاشارة	١٢٦	باب بدء الاذان
		١٢٤	باب ما جاء في الترجيع في الاذان
		١٢٨	باب ما جاء في افراد الاقامة
		١٢٨	باب ما جاء في ان الاقامة منى منى
		١٣٢	باب ما جاء في الاذان بالليل
		١٣٣	باب كراهية ان ياخذ المؤذن على اذانه احرا

٢١٣	باب ما جاء فى الاربع قبل الظهر	١٤٦	باب ما جاء فى التسليم فى الصلاة
٢١٣	باب ما جاء ان صلاة الليل مثنى مثنى	١٤٤	باب ما يقول اذا سلم
٢١٦	ابواب الوتر	١٨٠	باب ما جاء فى القراءة خلف الامام
٢٢٢	باب ما جاء فى القنوت فى الوتر	١٩٣	يتبع سكتة الامام
٢٢٣	باب ما جاء فى الرجل ينام عن الوتر او ينسى	١٩٥	باب لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد
٢٢٥	باب ما جاء فى الوتر على الراحلة	١٩٤	باب ما لا يقطع الصلاة شئ
٢٢٦	باب ما جاء فى صفة الصلاة على النبي ﷺ	١٩٨	باب ما جاء إذا صلى الامام قاعدا
٢٢٨	ابواب الجمعة		لفصلوا قعودا
٢٢٨	باب فى الساعة التى ترجى فى يوم الجمعة	١٩٩	باب ما جاء فى الاشارة فى الصلاة
٢٢٩	باب ما جاء فى الاغتسال فى يوم الجمعة	٢٠٠	باب ما جاء فى طول القيام فى الصلاة
٢٣٢	باب ما جاء كم يؤتى إلى الجمعة	٢٠٠	باب ما جاء فى كثرة السجود
٢٣٢	باب ما جاء فى وقت الجمعة	٢٠١	باب ما جاء فى سجدتى السهو قبل السلام
٢٣٣	باب فى الركعتين اذا جاء الرجل و الامام بخطب	٢٠١	باب ما جاء فى سجدتى السهو بعد السلام
٢٣٤	باب كراهية الكلام و الامام بخطب	٢٠٢	باب ما جاء فى التشهد فى سجدتى السهو
٢٣٨	باب ما جاء فى اذان الجمعة	٢٠٣	باب ما جاء فىمن يشك فى الزيادة و النقصان
٢٣٨	باب ما جاء فى الكلام بعد نزول الامام عن المنبر	٢٠٣	باب ما جاء فى القنوت فى صلاة الفجر
٢٣٩	باب فى الصلاة قبل الجمعة و بعدها	٢٠٣	باب فى ترك القنوت
٢٣٩	باب من يدرك من الجمعة ركعة	٢٠٦	باب ما جاء فى نسخ الكلام فى الصلاة
٢٣٠	الجمعة فى القرى	٢٠٨	باب ما جاء لا صلاة بعد الفجر إلا ركعتين
٢٣٦	ابواب العيدين	٢٠٩	باب ما جاء فى الاضطجاع بعد ركعتى الفجر
٢٣٤	باب فى التكبير فى العيدين	٢١٠	باب ما جاء إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة
٢٣٩	ابواب السفر	٢١٢	باب ما جاء فىمن تفوت الركعتان قبل الفجر اه
٢٥٣	باب ما جاء فى كم تقصر الصلاة	٢١٣	باب ما جاء فى إعادتهما بعد طلوع الشمس
٢٥٥	باب ما جاء فى الجمع بين الصلاتين		

٢٥٤	باب ما جاء في صلاة الاستسقاء	٢٩١	باب ما جاء في زكاة الخضراوات
٢٥٩	باب ما جاء في صلاة الكسوف	٢٩٣	باب ما جاء في زكاة مال اليتيم
٢٦٢	باب كيف القراءة في الكسوف	٢٩٣	باب ما جاء ان العجماء جرحها جبار و
٢٦٣	باب ما جاء في صلاة الخوف		في الركاز الخمس
٢٦٣	باب ما جاء في سجود القرآن	٢٩٤	باب ما جاء في الخرص
٢٦٦	باب في السجدة في إذا السماء انشقت و اقرأ باسم ربك الذي خلق	٢٩٨	باب ما جاء ان الصدقة تؤخذ من الاغنياء فتزد على الفقراء
٢٦٦	باب ما جاء في السجدة في النجم	٢٩٩	باب من تحل له الزكاة
٢٦٤	باب فيمن لم يسجد فيه	٣٠١	باب ما جاء في كراهية الصدقة للنبي ﷺ
٢٦٤	باب ما جاء في السجدة في ص	٣٠٢	باب ما جاء في الصدقة على ذى القرابة
٢٦٨	باب ما جاء في السجدة في الحج	٣٠٣	باب ما جاء في اعطاء المؤلفة قلوبهم
٢٦٩	باب ما جاء في الذى يصلى الفريضة ثم يؤم الناس بعد ذلك	٣٠٣	باب ما جاء في الصدقة عن الميت
	كتاب الزكاة	٣٠٤	باب ما جاء في صدقة الفطر
٢٤١	باب ما جاء في زكاة الذهب و الفضة	٣١٣	باب ما جاء في تعجيل الزكاة
٢٤٢	باب ما جاء في زكاة الابل و الغنم	٣١٦	ابواب الصوم
٢٤٣	باب ما جاء في زكاة البقر	٣١٤	باب ما جاء لا تتخذوا الشهر بصوم
٢٤٨	باب ما جاء في كراهية اخذ خيار المال	٣١٨	باب ما جاء في كراهية صوم يوم الشك
٢٤٩	باب ما جاء في صدقة الزرع و الثمر و الحبوب	٣١٩	باب ما جاء ان الصوم لرؤية الهلال
٢٨٠	باب ما جاء ليس في الخيل و الرقيق صدقة	٣٢١	باب ما جاء في الصوم بالشهادة
٢٨٢	باب ما جاء في زكاة العسل	٣٢٢	باب ما جاء لكل اهل بلد رؤيتهم
٢٨٢	باب ما جاء لا زكاة على المال المستفاد حتى يحول عليه الحول	٣٢٣	باب ما جاء ان الفطر يوم تفطرون اه
٢٨٣	باب ما جاء ليس على المسلمين جربة	٣٢٥	باب ما جاء في بيان الفجر
٢٨٦	باب ما جاء في زكاة الحلوى	٣٢٦	باب ما جاء في كراهية الصوم في السفر
٢٨٤	باب ما جاء في زكاة الحلوى	٣٢٦	باب ما جاء في الرخصة في الصوم في السفر
٨٩		٣٢٨	باب ما جاء في الرخصة في الافطار
			للحلى و المرضع
		٣٢٩	باب ما جاء في الصوم عن الميت



٣١١	باب ما جاء لا نكاح إلا بينة	٣٨٩	باب ما جاء فى الذى يهل بالحج فيكسر او يعرج
٣١١	باب ما جاء فى استيمار البكر و الشيب	٣٨٩	باب ما جاء فى الاشرط بالحج
٣١٢	باب ما جاء فى مهور النساء	٣٩٠	باب ما جاء ان القارن يطوف طوافا و احدا
٣١٣	باب ما جاء فى المحل و المحلل له	٣٩٣	باب ما جاء فى المحرم يموت فى احرامه ابواب الجنائز
٣١٥	باب نكاح المتعة	٣٩٣	باب ما جاء فى كم كفن النبي ﷺ
٣١٦	باب النهى عن نكاح الشغار	٣٩٣	باب ما جاء فى غسل الميت
٣١٧	باب فى الشرط عند عقدة النكاح	٣٩٥	باب ما جاء فى المشى امام الجنازة
٣١٨	باب ما جاء فى كراهية مهر البغى	٣٩٥	باب ما جاء فى المشى خلف الجنازة
٣١٩	باب ما جاء فى القسمة للبكر و الشيب	٣٩٦	باب ما جاء فى القراءة على الجنازة بفاتحة الكتاب
٣٢٠	باب فى الرجل يسلم و عنده عشر نسوة	٣٩٨	باب ما جاء فى كراهية الصلاة على الجنازة عند طلوع الشمس
٣٢٠	باب فى الزوجين المشركين يسلم احدهما ابواب الرضاع	٣٩٨	باب فى الصلاة على الاطفال
٣٢٢	باب فى شهادة المرأة فى الرضاع	٣٩٩	باب ما جاء فى الصلاة على الميت فى المسجد
٣٢٣	باب فى الامة تعتق و لها زوج	٤٠٠	باب ابن يقوم الامام من الرجل و المرأة
٣٢٣	باب فى المطلقة ثلاثا لا سكنى لها و لا نفقة	٤٠١	باب ما جاء فى ترك الصلاة على الشهيد
٣٢٥	باب ما جاء لا طلاق قبل النكاح	٤٠٢	باب ما جاء فى الصلاة على القبر
٣٢٦	باب ما جاء فى الخلع	٤٠٣	باب ما جاء فى صلاة النبي ﷺ على الحاشى ﷺ
٣٢٨	باب ما جاء فى كفارة الطهار	٤٠٣	باب ما جاء فى تسوية الفهر
٣٢٩	باب فى الابل	٤٠٣	باب ما جاء فى الدفن بالليل
٣٣٠	باب فى اللعان	٤٠٥	ابواب النكاح
٣٣٠	باب فى اللعان	٤٠٧	باب ما جاء فى اعلان النكاح
٣٣٢	باب فى طلاق كاسك	٤٠٩	باب ما جاء لا نكاح الا بولي



قال رسول الله ﷺ من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين (بخارى و مسلم)

الحمد لله رب العالمين و الصلوة و السلام على سيد المرسلين و خاتم النبيين سيدنا و مورنا محمد و على آله و صحبه و من تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد. فقد قال الله عز و جل ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ﴿بقرة﴾ و قال تعالى شانه لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلوا عليهم آياته و يزيهم و يعلمهم الكتاب و الحكمة. و ان كانوا من قبل لفي ضلال مبين ﴿آل عمران﴾ و قال تبارك و تعالى و انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم و لعلهم يتفكرون ﴿نحل﴾ و قال تعالى شانه و ما اتاكم الرسول فخذوه و ما نهكم عنه فانتهوا ﴿حشر﴾ و قال تعالى شانه من يطع الرسول فقد اطاع الله ﴿نساء﴾ و قال تعالى شانه و من يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى و يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما نولى و نصله جهنم و ساءت مصيرا ﴿نساء﴾ و قال تعالى شانه و السابقون الاولون من المهاجرين و الانصار و الذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم و رضوا عنه و اعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا. ذلك الفوز العظيم ﴿توبة﴾ و قال تبارك و تعالى شانه فاعتبروا يا اولى الابصار ﴿حشر﴾ و قال من لا نبي بعده ﷺ تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله و سنة رسوله (موظا مالك . مشكوة ص ٣١) و قال خاتم النبيين ﷺ عليكم بسنتي و سنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها و عضوا عليها بالنواجذ (ابوداؤد ص ٢٨٤ ج ٢ . ترمذى ص ١٦٢ ج ٢ . مشكوة ص ٢٩) و قال ﷺ (في الجماعة الناجية) ما انا عليه و اصحابي (ترمذى ص ٨٩ ج ٢ . مشكوة ص ٣٠) و قال ﷺ ان الله لا يجمع امتي او قال امة محمد ﷺ على ضلالة و يد الله على الجماعة و من شد شد في النار (ترمذى ص ٣٩ ج ٢ . مشكوة ص ٣٠) و قال ﷺ اتبعوا السواد الاعظم فانه من شد شد في النار (ابن ماحه . مشكوة ص ٣٠) و قال ﷺ ان امتي لا تجتمع على ضلالة فاذا رأيتم اختلافا فعليكم بالسواد الاعظم (ابن ماحه ص ٢٩١) و

قال ﷺ من فارق الجماعة شبرا فقد خلع ريقه الاسلام من عنقه (ابوداؤد ص ٣٠٤ ج ٢ .  
 مشكوة ص ٣١) و قال ﷺ عليكم بالجماعة و العامة (مسند احمد . مشكوة ص ٣١) و قال ﷺ  
 من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين (بخارى ص ١٦ ج ١ مسلم . تشكوة ص ٣٢) و قال ﷺ خير  
 امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم (بخارى ص ٥١٥ ج ١ . مسلم ص ٣٠٩ ج ٢ مشكوة  
 ص ٥٥٣) و قال ﷺ اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر و عمر رضى الله عنهما (ترمذى  
 ص ٢٠٤ ج ٢ . مشكوة ص ٥٦٠) و قال ﷺ ان الله جعل الحق على لسان عمر رضى الله عنه و قلبه  
 (ترمذى ص ٢٠٩ ج ٢ . مشكوة ص ٥٥٤) و قال ﷺ اذا حكم الحاكم فاجتهد و اصاب فله  
 اجران و اذا حكم فاجتهد و اخطأ فله اجر واحد (بخارى ص ١٠٩٢ ج ٢ . مسلم ص ٤٦ ج ٢) و  
 قال ﷺ (للمعاذين جبل رضى الله عنه) لما بعثه الى اليمن كيف تقض اذا عرض لك قضاء قال اقضى  
 بكتاب الله قال فان لم تجد في كتاب الله قال فبسنة رسول الله ﷺ قال فان لم تجد في سنة  
 رسول الله ﷺ قال اجتهد رأيي و لا آلو قال فضرب رسول الله ﷺ على صدره و قال  
 الحمد لله الذى وفق رسول رسول الله ﷺ لما يرضى به رسول الله ﷺ (ابوداؤد ص ٥٠٥  
 ج ٢ . ترمذى ص ١٥٩ ج ١ . مسند احمد ص ٢٣٠ ج ٥ . دارمى ص ٢٣ . مشكوة ص ٣٢٣) و قال ﷺ من  
 احدث فى امرنا هذا ما ليس منه فهو رد (بخارى ص ٣٤١ ج ١ . مسلم ص ٤٤ ج ٢ . مشكوة ص ٢٤).

## بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

## اسلامی فقہ اسلامی قانون ہے

(۱) ”اسلامی فقہ“ (فقہ حنفی ہو یا فقہ شافعی، فقہ مالکی ہو یا فقہ حنبلی) سرِ اُپا قرآن مجید اور احادیث و آثار سے ماخوذ ہے۔ اہل علم جانتے ہیں کہ کتب حدیث کے شارح محدثین کرام نے اپنی شروح میں آغاز سے انتہا تک ہزاروں مسائل فقہیہ ذکر کئے ہیں ہر مسئلہ کے تحت ائمہ اربعہ رحمہم اللہ تعالیٰ (امام ابو حنیفہ، امام مالک، امام شافعی، امام احمد) کے مسالک، دلائل، توجیہات، ترجیحات اور جوابات بالتفصیل ذکر کئے ہیں ملاحظہ ہو۔

علامہ یحییٰ حنفی کی عمدۃ القاری شرح بخاری، حافظ ابن حجر شافعی کی فتح الباری شرح بخاری، علامہ انور شاہ کشمیری حنفی کی فیض الباری الملائی شرح بخاری، علامہ نووی شافعی کی المنہاج شرح مسلم، علامہ شبیر احمد عثمانی حنفی کی فتح المسلمین شرح مسلم، محدث ابو بکر ابن العربی مالکی کی عارضۃ الاحوذی شرح ترمذی، محدث محمد یوسف بنوری حنفی کی معارف السنن شرح ترمذی، علامہ سیوطی شافعی کی مرقات الصعود شرح ابوداؤد، محدث خلیل احمد حنفی کی بذل المجہود شرح ابوداؤد، شیخ الحدیث مولانا محمد زکریا حنفی کی اجز المسالک شرح مؤطا مالک، محدث ابن العربی مالکی کی التہجد شرح مؤطا مالک، نیز محدث ابن قدامہ حنبلی کی ممتاز تصنیف المغنی، علامہ نووی شافعی کی شرح المہذب، علامہ جمال الدین زلیخی حنفی کی نصب الرایہ اور علامہ ظفر احمد عثمانی حنفی کی اعلاء السنن۔

پھر جس طرح ہر مکتبہ فکر (حنفی، شافعی، مالکی، حنبلی) کے محقق محدثین فقہاء نے ہزاروں فقہی مسائل و دلائل کے مباحث مذکورہ کتابوں میں لکھے ہیں اسی طرح اہل حدیث (غیر مقلدین) علماء کرام نے بھی کتب حدیث کی شروح میں بعینہ وہی مباحث درج کئے ہیں۔ ملاحظہ ہو مولانا عبد الرحمن مبارکپوری کی تحفۃ الاحوذی شرح ترمذی، مولانا شمس الحق کی عون المعبود شرح ابوداؤد۔

اب بعض غیر مقلدین حضرات کا ”فقہ اسلامی“ کو کتاب اللہ و حدیث کے خلاف کہنا اور لکھنا اور اس سے امت مسلمہ کو نفرت دلانا ملت اسلامیہ پر سراسر ظلم اور بہت بڑا جرم ہے۔ کیونکہ فقہ اسلامی کا انکار قرآن و حدیث کے انکار کو مستلزم ہے (العیاذ باللہ)۔

(۲) ”اسلامی فقہ“ اسلامی قانون ہے۔ لاریب ہدایت اور اسلامی احکام کا سرچشمہ قرآن و

حدیث ہے۔ ظاہر ہے کہ قرآن حکیم میں زیادہ تر اصول ہدایت کا ذکر ہے احکام بہت کم بیان کئے گئے ہیں۔ حدیث شریف جو قرآن مجید کی شرح ہے اس میں احکام کثرت سے مذکور ہیں مگر ان کا ذکر ایمانیات و اخلاق کے ساتھ مخلوط ہے۔ علماء اسلام نے امت مسلمہ کی سہولت کی خاطر ایمانیات کو الگ مرتب کیا اس کا نام ”علم الکلام“ رکھا اور اس پر کتابیں لکھیں اور اخلاق کو جدا مرتب کر کے اس کا نام ”علم التصوف“ رکھا اور اس پر کتابیں تصنیف کیں اسی طرح احکام کو الگ مرتب کر کے اس کا نام ”علم الفقہ“ رکھا اور اس پر بے شمار کتابیں مرتب کیں۔

ماضی میں جب بھی اسلامی قانون کسی مسلمان ملک میں نافذ کیا گیا تو ”اسلامی فقہ“ کی صورت میں نافذ کیا گیا۔ ماضی کی طویل تاریخ دہرانے کی ضرورت نہیں ہے حال کو دیکھ لیجئے۔ پچاس ساٹھ سال سے ”سعودی مملکت“ میں اسلامی قانون ”فقہ حنبلی“ کی صورت میں نافذ ہے ہر سال اقوام متحدہ کی رپورٹ یہی ہوتی ہے کہ سب سے کم جرائم مملکت سعودیہ میں ہوتے ہیں اگر امریکہ اور یورپین ممالک میں جرم کی شرح نوے فی صد ہے تو سعودی عرب میں ایک فی صد سے بھی کم ہے۔ وہاں عدل و انصاف کے ادارے بہت کم ہیں پھر بھی ان میں مقدمات بہت کم آتے ہیں۔ مقدمہ قتل کا فیصلہ عموماً تین ماہ میں ہو جاتا ہے اور دیوانی مقدمہ ایک ماہ میں ختم ہو جاتا ہے۔ ابھی چند سال پہلے امارت اسلامیہ افغانستان میں فقہ حنفی کا قانون نافذ کیا گیا ہے جس میں مثالی و معیاری امن و انصاف کے نظام نے ساری دنیا کو ورطہ حیرت میں ڈال دیا ہے۔ قانون کا تعلق دراصل انسانی حقوق سے ہوتا ہے تاکہ انسان کی جان و مال، عزت و آبرو اور عقل و خرد محفوظ رہے اس مقصد کے لحاظ سے سب تھمیں یکساں ہیں اور سب امن و انصاف کی ضامن ہیں چنانچہ سعودی عرب میں فقہ حنبلی اور افغانستان میں فقہ حنفی کے نفاذ سے نتیجہ میں کوئی فرق نہیں ہے کیونکہ ظلم و بد عنوانی اور حرام خوری کے سارے اسباب بالاتفاق ممنوع ہیں۔ چوری، ڈاک، رشوت، ملاوٹ، شراب نوشی، زنا، قذف، عریانی، فحاشی کے تمام مظاہر ہر اسلامی فقہ میں جرم ہیں۔ ان پر عبرت ناک سزائیں مقرر ہیں۔ نظام صلاۃ، نظام زکاۃ، معروف کی اشاعت، منکر کی ممانعت پر سب متفق ہیں۔ لہذا اسلامی قانون کی مخالفت کرنا اور اس سے امت مسلمہ کو نفرت دلانا دراصل اسلامی قانون کے نفاذ میں رکاوٹ ڈالنا ہے۔ خدا کرے یہ رکاوٹ بہت جلد ختم ہو جائے تاکہ پاکستان اور دیگر اسلامی ممالک کے باشندے سعودی عرب اور افغانستان کے باشندوں کی طرح اسلامی قانون کی برکات سے مستفیض ہو سکیں۔ آمین

(۳) فقہ حنفی کی بنیاد شوریٰ اجتہاد پر ہے و شاوہم فی الامر اور و امرہم شوریٰ میں اس کی ترغیب ہے۔ امام ابو حنیفہؒ نے سب سے پہلے محدثین فقہاء اور علوم عربیت کے ماہر علماء کو جمع کیا جنہوں نے پورے غور و خوض اور بحث و تحقیق کے بعد فقہ حنفی کو مرتب کیا اس شوریٰ میں یہ اکابر شامل تھے۔ (۱) امام محمدؒ (۲) امام ابو یوسفؒ (۳) امام زفرؒ (۴) حسن بن زیادؒ (۵) عافیہؒ (۶) داؤد الطائیؒ (۷) اسد بن عمروؒ (۸) قاسم بن معنؒ (۹) علی بن مسہرؒ (۱۰) مندل بن علیؒ (۱۱) حبان بن علیؒ۔ کبار علماء نے فقہ حنفی کی تدوین میں مختلف اوقات میں حصہ لیا۔ پوری آزادی کے ساتھ ایک ایک مسئلہ میں غور و فکر ہوتا، بحث و مذاکرہ ہوتا بعض اوقات کئی کئی روز کبھی مہینہ بھر یہ تحقیق و بحث جاری رہتی (مقدمہ نصب الراہہ للکونری و تاریخ بعداد)۔ اس وقت تراسی ہزار سکلے مدون ہوئے (ذیل الجواهر لملا علی فارسی ص ۲۴۷ ج ۲) امام شافعیؒ کا مشہور ارشاد ہے الناس فی الفقہ عیال علی ابی حنیفہؒ (تذکرۃ الحفاظ) کہ لوگ فقہ میں امام ابو حنیفہؒ کے خوشہ چمین ہیں۔ امام اعظم ابو حنیفہؒ نے امت مسلمہ کی خیر خواہی کے لئے سب سے پہلے شرعی احکام کو مدون و مرتب اور برب کیا بعد میں امام مالکؒ و دیگر اکابر نے تدوین و ترتیب کا طرز اختیار کیا (نیبض الصحیفہ للسیوطی ص ۳۶۔ مقام ابی حنیفہ ص ۱۰۶)۔ بعد میں محققین احناف نے اسلامی تمدن کی وسعت کی بنا پر جدید پیش آمدہ مسائل، حوادث و نوازل اور محتمل صورتوں کو سامنے رکھ کر فقہی احکام مرتب کئے اب کل تعداد تقریباً گیارہ لاکھ ستر ہزار ہے (النبیہ شرح الہدیہ ص ۳۷ ج ۱) ان وجوہ و دیگر متعدد وجوہ کی بنا پر فقہ حنفی سب سے پہلے اور سب سے زیادہ اسلامی دنیا میں مقبول ہوئی۔ آغاز سے لے کر آج تک دنیا کے اکثر مسلمان فقہ حنفی کے پیروکار ہیں۔ ۲۲۸ھ میں جب عباسی خلیفہ و اثق باللہ نے سد سکندری کا حال دریافت کرنے کیلئے کچھ لوگ بھیجے تو انہوں نے وہاں کے لوگوں کو حنفی المذہب پایا۔ اہل حدیث کے راہنما نواب صدیق حسن خان لکھتے ہیں:

مخافظان سد کہ دراں جا بودند ہمہ دین اسلام داشتند و مذہب حنفی و زبان عربی و فارسی می گفتند اما از سلطنت عباسیہ بے خبر بودند (ریاض المرناض ص ۲۱۶ بحوالہ خیر التنفید ص ۲۳)

مشہور مورخ ابن خلدون مالکی لکھتے ہیں:

حضرت امام ابو حنیفہؒ کے مقلد اس وقت عراق، ہندوستان، چین، ماوراء النہر و بلاد العجم کھلا میں پھیلے ہوئے ہیں (مقدمہ بن خلدون ص ۴۴۵۔ الکلام المفید ص ۱۱۳) بلاد العجم کھلا ملحوظ رہے۔

عرب کے مشہور و معروف مورخ علاء شکیب ارسلان التونی ۱۳۶۶ھ فرماتے ہیں

مسلمانوں کی اکثریت حضرت امام ابو حنیفہؒ کی پیرو و مقلد ہے یعنی سارے ترک اور بلقان کے مسلمان، روس اور افغانستان کے مسلمان، چین کے مسلمان، ہندوستان اور عرب کے اکثر مسلمان، عراق و شام کے اکثر مسلمان فقہ میں حنفی مسلک رکھتے ہیں اور سوریا (شام) کے بعض اور حجاز یمن، حبشہ، جاوا، انڈونیشیا اور کردستان کے مسلمان حضرت امام شافعیؒ کے مقلد ہیں۔ اور مغرب کے مسلمان، مغربی اور وسط افریقہ کے مسلمان اور مصر کے کچھ لوگ حضرت امام مالکؒ کے مقلد ہیں اور عرب کے بعض مسلمان اور شام کے بعض باشندے جیسے نابلس اور دوما کے رہنے والے حضرت امام احمد بن حنبلؒ کے مقلد ہیں۔ (حاشیہ حسن المسامی ص ۶۹، الکلام المفید ص ۱۱۴)

(۴) جیسے قراءت سب سے قطعی و حق ہیں مگر جس ملک میں ان میں سے ایک قراءت مروج و معمول بھا ہو جیسے پاکستان وغیرہ میں قراءت امام عاصم کوئی بروایت حفصہ معمول بھا ہے تو وہاں بالاتفاق اس ایک قراءت کو پڑھنے پڑھانے کا عمل اختیار کیا جاتا ہے باقی قراءت صرف خاص قراءت کرام خصوصی طور پر پڑھتے ہیں عمومی عمل میں ان کو اختیار نہیں کیا جاتا تاکہ امت میں وحدت باقی رہے اور وہ تہمت و انتشار کا شکار نہ ہو اسی طرح جس ملک میں کسی ایک فقہ کے پیروکار زیادہ ہوں تو وہاں سب مسلمانوں کو قانون کی لائن میں اس کی پیروی و اتباع کرنی چاہئے تاکہ امت کا نظام وحدت محفل نہ ہو جیسا کہ آج کل سعودی مملکت میں سب مسلمان فقہ حنبلیؒ کی پیروی کرتے ہیں اور افغانستان کی طالبان حکومت میں سب مسلمان فقہ حنفی پر کار بند ہیں۔ لہذا پاکستان جیسے مسلمان ملکوں میں جہاں حنفی غالب اکثریت میں ہیں فقہ حنفی کا قانون نافذ ہونا چاہئے اور سب مسلمانوں کو اس کی پیروی کرنی چاہئے۔

اللهم ارنا الحق حقاً و ارزقنا اتباعه. آمین

فیض احمد غفرلہ

۱۵ / ربیع الاول ۱۴۲۲ھ

## کتاب الطہارة

قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة. الآية.

احاديث باب اس آیت کریمہ سے متعلق ہیں۔ گویا اس کی شرح ہیں عن ابن عمر رضی اللہ عنہما عن النبي ﷺ قال لا تقبل صلوة بغير طهور و لا صدقة من غلول . یہ حدیث مسلم، ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ میں بھی ہے۔

مسئلہ: باجماع امت طہارت نماز کے لئے شرط ہے۔ حدیث باب اس پر نص ہے۔

مسئلہ: ائمہ اربعہ کے ہاں نماز جنازہ اور سجدہ تلاوت کے لئے طہارت شرط ہے۔ حدیث باب ان کی دلیل ہے کہ احادیث میں نماز جنازہ پر صلوة کا لفظ بولا گیا ہے اور سجدہ نماز کا اہم جزء ہے۔

امام بخاری کے ہاں طہارت نماز جنازہ کے لئے تو شرط ہے۔ سجدہ تلاوت کے لئے شرط نہیں ہے۔ موصوف نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کے اثر سے استدلال فرمایا ہے۔ عن ابن عمر رضی اللہ عنہما انه كان يسجد على غير وضوء.

جواب: مرفوع کے مقابلہ میں موقوف مرجوح ہے۔

مسئلہ فاقد الطهورین: ایک شخص ایسے مکان میں محبوس ہے جہاں پاک پانی اور پاک سنی میسر نہیں (بدائع و صنائع) یا مرض کی وجہ سے طہورین کے استعمال سے عاجز ہے تو وہ بھی فاقد الطہورین ہے (شامی ص ۱۸۵ ج ۱). حدیث اصغر و حدیث اکبر کا حکم یکساں ہے۔ امام اعظم ابوحنیفہ کے ہاں اس کے لئے ادا جائز نہیں۔ قضا واجب ہے۔ امام شافعی کے اصح قول میں اداء اور قضا دونوں واجب ہیں۔ امام مالک کے ہاں نہ ادا ہے نہ قضا ہے۔ امام احمد کے ہاں ادا ضروری ہے قضا نہیں ہے۔ شافعیہ کا ایک قول امام ابوحنیفہ کے موافق ہے اور ایک قول امام احمد کے موافق ہے چوتھا قول ادا مستحب ہے قضا واجب ہے (شرح المہذب ص ۲۸۰ ج ۲).

امام ابوحنیفہ کی دلیل: (۱) حدیث باب ہے کہ بدوں طہور نماز درست نہیں۔ (۲) ایک حدیث میں ہے کہ حضرت عمرو حضرت عمار بن یاسر رضی اللہ عنہما سفر پر تھے حضرت عمر رضی اللہ عنہ کو جنابت لاحق ہوئی۔ پانی نہیں تھا اور تیمم للجنابت کا علم بھی نہیں تھا تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے نماز پڑھی۔

حضرت عمرو و حضرت عمار رضی اللہ عنہما کا اس پر مذاکرہ بھی ہوا (مسلم باب تیمم ص ۱۶۱ ج ۱، ابوداؤد

بہنیں

باب النیسم ص ۵۲ ج ۱) - (۳) علامہ شبیر احمد عثمانی فتح الملہم شرح مسلم ص ۳۸۷ ج ۱ پر لکھتے ہیں و  
ظاهر سیاق آية النساء یا أيها الذین آمنوا لا تقربوا الصلوة الآیة ایضا بدل علی النهی عن  
قربان الصلوة للجنب قبل الاغتسال فی جمیع الاحوال.

صاحبین: (امام ابو یوسف و امام محمد) کے ہاں تشبہ بالمصلین واجب ہے اور بعد از قدرت قضا  
واجب ہے۔ تشبہ بالمصلین یہ ہے کہ نماز کی نیت کے بغیر اور قراءت کے بغیر صرف قیام۔ رکوع۔  
سجود کرے۔ بقول بعض رکوع و سجود بھی اشارہ سے کرے۔ شامی ص ۱۸۵ ج ۱ میں ہے و بہ یفتی و الیہ  
رجوع الامام ابی حنیفہؒ کما فی الفیض۔ علامہ شبیر احمد عثمانیؒ فرماتے ہیں و لهذا التشبه نظائر  
فی الاخبار و الآثار فقد روی ابو داؤد ص ۳۳۹ ج ۱ باب ما روی ان عاشوراء الیوم التاسع  
ان رسول الله ﷺ قال لا سلم (اسم القبيلة) صمنتم یومکم هذا قالوا لا قال فاتموا بقیة  
یومکم و اقصوه قال ابو داؤد یعنی صوم عاشوراء علی هذا حضرت عبد الله بن عمر حضرت عبد  
الله بن عباس حضرت عبد الله بن عمرو بن العاصؓ کے آثار سے سنن بیہقی میں اور حضرت عمر حضرت  
علی حضرت ابو ہریرہؓ سے مؤطا مالک میں افساد حج کی صورت میں تشبہ بالحجاج ثابت ہے (فتح  
الملہم ص ۳۸۷ ج ۱)۔ علامہ انور شاہ کشمیریؒ فرماتے ہیں شبہ کا مسئلہ قیاس سے بھی ثابت ہے جس کی  
بنیاد "اجماع" ہیں (۱) اس پر اجماع ہے کہ رمضان کا روزہ فاسد کرنے سے بقیہ یوم تشبہ  
بالصائمین لازم ہے نیز رمضان کے دن میں بچہ بالغ ہو یا مسافر مقیم ہو۔ یا حائضہ پاک ہو تو بقیہ یوم  
شبہ لازم ہے۔ (۲) اس پر بھی اجماع ہے کہ افساد حج کی صورت میں شبہ بالحجاج لازم ہے کہ افعال  
حج جاری رکھے پھر اگلے سال حج قضا کرے جب روزہ و حج میں شبہ ثابت ہے تو نماز میں بھی شبہ ہوتا  
چاہئے (معارف السنن شرح ترمذی ص ۳۲ ج ۱)۔

وجوب قضا کی دلیل: عن ابن عباسؓ قال رسول الله ﷺ دین الله احق ان یقضی  
(بخاری باب من مات و علیہ صوم ص ۲۶۲ ج ۱ و مسلم باب قضاء الصوم ص ۳۶۲ ج ۱ و مسند احمد)  
(ملفوظ من معارف السنن ص ۳۱ ج ۱، فتح الملہم ص ۳۸۷ ج ۱، بذل المجہود ص ۳۷ ج ۱ و ص ۹۰ ج ۱)۔

## باب ما جاء ان مفتاح الصلوة الطهور

عن علیؓ عن النبی ﷺ قال مفتاح الصلوة الطهور و تحریمها التکبیر و تحلیلتها

التسليم.

مسئلہ: امام ابوحنیفہؒ و امام محمدؒ کے ہاں افتتاح صلوٰۃ کے لئے ہر وہ لفظ جو تعظیم خداوندی پر دال ہو کہنا فرض ہے اور خاص اللہ اکبر کہنا واجب ہے۔ ائمہ ثلاثہ (امام مالکؒ، امام شافعیؒ، امام احمد بن حنبلؒ) کے ہاں اللہ اکبر کہنا فرض ہے۔

امام ابوحنیفہؒ کی دلیل: (۱) قولہ تعالیٰ و ذکر اسم ربہ فصلی (پارہ ۳۰) ذکر اسم سے مراد تحریر ہے۔ (۲) حدیث باب ہے و تحریمہا التکبیر. تکبیر کے لغوی معنی تعظیم کے ہیں۔ جیسے و ربک فکبر (پارہ ۲۹) فلما رأینہ اکبرنہ (پارہ ۱۲) میں تعظیم کے معنی مراد ہیں۔ لہذا تکبیر والی احادیث سے مراد بھی تعظیمی الفاظ ہیں۔ (۳) عن ابی العالیۃ و انہ سئل بأی شیء کان الانبیاء علیہم السلام یستفتحون الصلوٰۃ قال بالتوحید و التسبیح و التهلیل (مصنف ابن ابی شیبہ باب ما یجزئ من افتتاح الصلوٰۃ ص ۲۳۸ ج ۱). (۴) عن ابراہیم النخعی قال اذا سبح او هلل اجزأه فی الافتتاح. (۵) عن الحکم قال اذا سبح او هلل فی افتتاح الصلوٰۃ اجزأه من التکبیر. (۶) عن الشعبي قال بأی اسماء اللہ تعالیٰ افتتحت الصلوٰۃ اجزأت. یہ تینوں آثار بھی ابن ابی شیبہ ص ۲۳۸ ج ۱ میں ہیں۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل: حضرت علیؓ کی حدیث باب ہے کہ تعریف طرفین موجب حصر ہے نیز یہ حدیث ابو داؤد، ابن ماجہ، مسند امام احمد میں بھی ہے۔ (۲) بہت سی احادیث سے آنحضرت ﷺ کا اللہ اکبر پر موافقت و مداومت کرنا ثابت ہے۔

جواب: یہ سب احادیث اخبار آحاد ہیں جن سے زیادہ سے زیادہ وجوب ثابت ہو سکتا ہے جس کہ ہم قائل ہیں تو مطلق ذکر الہی قطعی دلیل قرآن مجید سے ثابت ہے اور فرض ہے۔ خاص اللہ اکبر خبر واحد سے ثابت ہے اور واجب ہے۔

فائدہ: دلیل کی چار قسمیں ہیں۔ (۱) قطعی الثبوت قطعی الدلالۃ جیسے قرآن مجید کی آیت اور خبر متواتر جس کی دلالت اپنے مدلول پر واضح ہو کوئی دوسرا احتمال نہ ہو۔ اس سے امر میں فرضیت اور نہی میں حرمت ثابت ہوتی ہے۔ (۲) قطعی الثبوت ظنی لدلالۃ جیسے آیت کریمہ میں متعدد معانی کا احتمال ہو۔ (۳) ظنی الثبوت قطعی الدلالۃ جیسے خبر واحد جس کی دلالت اپنے مدلول پر قطعی اور واضح ہو ان دونوں قسموں سے امر میں کبھی وجوب اور کبھی سلیمت ثابت ہوتی ہے۔ (۴) ظنی الثبوت ظنی الدلالۃ جیسے خبر

واحد جو متعدد معانی کا احتمال رکھتی ہو۔ اس سے امر میں استحباب اور نہی میں کراہت تزییحی ثابت ہوتی ہے (معارف السنن ص ۵۹ ج ۱ و العرف الشذی ص ۱۵ ج ۱)

## و تحلیہا التسلیم

مسئلہ: امام ابوحنیفہؒ و صاحبینؒ کے ہاں نماز سے خروج کے لئے ”تسلیم“ (السلام علیکم) کہا واجب ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں فرض ہے۔

حنفیہ کی دلیل: (۱) عن عبد الله بن مسعود رضی اللہ عنہ اخذ رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم بيده فعلمه التشهد في الصلوة \_\_\_\_\_ اذا قلت هذا او قضيت هذا فقد قضيت صلوتك ان شئت ان تقوم فقم و ان شئت ان تقعد فاقعد (ابوداؤد باب التشهد ص ۱۳۶ ج ۱ و مسند احمد و الطحاوی و الدارقطنی و البيهقی) تضا کے لفظ سے اور قیام و قعود میں تخییر سے واضح ہوا کہ نماز کا کوئی فرض باقی نہیں رہا۔ (۲) حضرت رفاعہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث جو قصہ مسی الصلوة کے بارے میں ہے۔ اس کے آخر میں ہے ثم اجلس فاطمنن جالساً ثم قم فاذا فعلت ذلك فقد تمت صلوتك و ان انتقصت شينا انتقصت من صلوتك۔ (ترمذی باب ما جاء في وصف الصلوة ص ۳۰ ج ۱ و ابوداؤد و النسائی) (۳) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا قضى الامام الصلوة و قعد فاحدث قبل ان يتكلم فقد تمت صلوته (ابوداؤد ص ۹۸ ج ۱ و الترمذی و الدارقطنی و البيهقی و الطحاوی) گو یہ حدیث ضعیف ہے مگر درجہ تائید میں پیش کی جاسکتی ہے۔ (۴) حدیث باب کے راوی حضرت علی رضی اللہ عنہ کا فتویٰ ہے اذا رفع راسه من آخر سجدة فقد تمت صلوته (طحاوی ص ۱۹۳ ج ۱ باب السلام في الصلوة كتاب الامام الشافعي و الدارقطنی و البيهقی) یہی میں یہ الفاظ ہیں اذا جلس مقدار التشهد ثم احداث فقد تم صلوته۔ حدیث کا راوی بالخصوص خلیفہ راشد رضی اللہ عنہ حدیث کا منہوم بہتر سمجھتا ہے۔ اس سے واضح ہوا کہ تسلیم فرض نہیں ہے۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل: (۱) حضرت علی رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے ”و تحلیہا التسلم“ کہ یہ کلمہ حصر ہے کہ صرف تسلیم سے نماز سے باہر آسکتا ہے۔ (۲) نیز اس مضمون کی مرفوع حدیث حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے ترمذی و ابن ماجہ میں (۳) حضرت عبد اللہ بن زید رضی اللہ عنہ سے دارقطنی و طبرانی اوسط میں (۴) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ نے طبرانی کبیر میں بھی مروی ہے کذا فی نصب الرایة ص ۳۰۷ ج ۱۔

جواب: یہ سب اخبار آحاد ہیں جن سے درجہ ثابت ہو سکتا ہے جس کے ہم قائل ہیں۔ دراصل یہ بھی احناف کے دلائل ہیں فرضیت کے لئے قطعی دلیل درکار ہے (معارف السنن ص ۵۰ ج ۱، فتح الملہم ص ۱۰۰ ج ۱، ہذل المجہود ص ۳۹ ج ۱۔ او جز المسالک ص ۲۷۳ ج ۱۔ شرح المہذب للنووی ص ۲۸۹ ج ۳۔ المغنی لابن قدامہ ص ۵۰۵ ج ۱)۔

## باب النهی عن استقبال القبلة بغائط أو بول

عن ابی ایوب الانصاری رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ ﷺ اذا أتیتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة بغائط و لا بول و لا تستدبروها و لكن شرقوا او غربوا قال ابوایوب رضی اللہ عنہ فقد منا الشام فوجدنا مراحيض قد بنيت مستقبل القبلة فنحرف عنها و نستغفر الله. یہ حدیث صحاح ستہ کی تمام کتابوں میں ہے۔

مسئلہ: قضائے حاجت کے وقت استقبال و استدبار قبلہ کے بارے میں سلف کے آٹھ قول ہیں۔ ان میں سے اہم چار ہیں: (۱) امام ابوحنیفہ و امام محمد کے ہاں مطلقاً منع اور مکروہ تحریمی ہے۔ (۲) امام شافعی و امام مالک کے ہاں صحراء اور میدان میں دونوں منع ہیں۔ بیت الخلاء اور چار دیواری میں دونوں جائز ہیں۔ (۳) داؤد و ظاہری وغیرہ کے ہاں مطلقاً دونوں جائز ہیں۔ (۴) امام ابوحنیفہ و امام احمد کی ایک روایت میں استقبال مطلقاً منع ہے۔ صحراء ہو یا چار دیواری۔ استدبار مطلقاً جائز ہے صحراء ہو یا چار دیواری۔

امام ابوحنیفہ کی دلیل: (۱) حضرت ابوایوب رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے یہ عام قانون اور قاعدہ کلیہ ہے اور امت کو اس کا حکم ہے پھر خود ابوایوب رضی اللہ عنہ اور صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کی جماعت نے اس کو عام سمجھا ہے جیسا کہ فقدنا الشام اہ سے واضح ہے۔ (۲) حضرت سلمان فارسی رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے لقد نہانا (رسول اللہ ﷺ) ان نستقبل القبلة بغائط أو بول. (مسلم. ابوداؤد. نسائی. ابن ماجہ) (۳) حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے اذا أتى احدکم الغائط فلا يستقبل القبلة و لا يستدبرها (مسلم. ابوداؤد. نسائی. ابن ماجہ) (۴) حضرت عبد اللہ بن الحارث رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے لا یبولن احدکم مستقبل القبلة (ابن ماجہ و ابن حبان و صحیحہ) (۵) حضرت مغفل بن

ﷺ کی مرفوع حدیث ہے نہی رسول اللہ ﷺ ان نستقبل القبلتین ببول او غائط (ابوداؤد، ابن ماجہ) یہ سب مرفوع صحیح و صریح حدیثیں مطلق ممانعت پر دال ہیں۔ میدان و عمارت کا کوئی فرق نہیں۔ نیز ممانعت کی علت احترام قبلہ ہے جو عام ہے صحراء و عمارت کو شامل ہے تو حکم بھی عام ہونا چاہئے۔

وجوب احترام کے دلائل: ارشاد ربانی ہے۔ جعل اللہ الکعبۃ البیت الحرام (سورہ مائدہ) و من یعظم حرمت اللہ فهو خیر له (الحج) و من یعظم شعائر اللہ فانہا من تقوی القلوب (الحج) اس لئے قبلہ کی طرف تھوکتا ممنوع ہے۔ حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے۔ من نفل تجاہ القبلة جاء يوم القيامة و تفلہ بین عینیہ (صحیح ابن حبان و صحیح ابن خزيمة) حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی مرفوع حدیث ہے بیعت صاحب النخامة فی القبلة يوم القيامة و ہی وجہہ (صحیح ابن خزيمة)

امام مالک و امام شافعی کی دلیل (۱): عن ابن عمر رضی اللہ عنہما قال رقیبت یوما علی بیت حفصة رضی اللہ عنہا فرأیت النبی ﷺ علی حاجتہ مستقبل الشام مستدبر الکعبۃ (بخاری، مسلم، ترمذی) اس سے استدبار ثابت ہے۔ استقبال کو اس پر قیاس کرتے ہیں یہ صحیح ممانعت کی احادیث کے لئے مخصوص ہے۔ گویا تطبیق یہ ہے کہ منع کی حدیثیں صحراء اور میدان پر محمول ہیں جو از کی حدیثیں عمارت اور چار دیواری محمول ہیں۔

جواب: (۱) محدثین کے اصول پر قاعدہ کلیہ واقعہ جزئیہ سے راجح ہوتا ہے۔ (۲) قول نفل سے راجح ہے۔ (۳) محرم صبح سے راجح ہے۔ (۴) منع کی احادیث امت کے لئے قانون ہیں۔ اباحت کی حدیث آپ ﷺ کی خصوصیت پر محمول ہے۔ (۵) عذر پر محمول ہے۔ و غیر ذلک من الاجویۃ نیز حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے تصدأ نہیں دیکھا تھا۔ نہ ایسی حالت میں کوئی کسی کو دیکھتا ہے تو ایسی سرسری روایت کو مسئلہ کی بنیاد بنانا درست نہیں بالخصوص قانون و ضابطہ کے مقابلہ میں۔

فائدہ: مذاہب اربعہ کے معتمد علماء کرام نے لکھا ہے کہ انبیاء علیہم السلام کے فضلات پاک تھے۔ حافظ ابن حجر شافعی نے التخلیص الحبیر میں علامہ شامی حنفی نے رد المحتار ص ۲۳۳ ج ۱ باب الانحاس میں اس کی تصریح کی ہے۔ علامہ عینی نے عمدۃ القاری شرح بخاری میں ملا علی قاری نے مرقات شرح مشکوٰۃ میں یہی لکھا ہے اور شرح شمائل الترمذی باب ما جاء فی تعطرہ ﷺ میں تو ملا علی قاری نے طویل بحث کی ہے۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی روایت میں ہے کہ آپ ﷺ کے